مؤتمر الخلافة

عقد مؤتمر الخلافة في القاهرة وانتهى ولم تنجم عنه فائدة ترجى ، أو عائدة تزجى ، وكان من أوله الى آخره مهزلة تناولها مهزلة . ولم تجب الدعوة اليه الا بعض الأمم الاسلامية وأحجمت أمم كثيرة عن حضوره علماً منها « كما قالت جرائدها » بأن المقصود منه غرض معين يكاد يلمس بالأيدي . وأكثر الاشخاص الذين أعلن المؤتمر عن تمثيلهم للأمم الاسلامية من الهلافيت المقيمين في القاهرة والذين اتخذوا لسكنهم من زمن بعيد فنادق جهات سيدنا الحسين التي لا ينزل فيها غير أهل الطبقة الدنيا وفوق هذا فانهم ليسوا على شيء من علوم الدين والدنيا وقال لنا أحد مواطنينا من علماء فلسطين الأعلام ان بعض علماء مصر حاول املاء ارادته على المؤتمرين فلم يفلح وفشل فشلا تاماً وقد قامت في خلال الجلسات ضجات وصيحات ونزاع وشقاق كادت تفضي الى غير ما قصد من عقد المؤتمر

وقال لنا عالم آخر : ان المؤتمر كان عبارة عن اقامة سلسلة من المآدب تنافس في طهي أنواع طعامها الطهاة وتأنق في تنسيقها المتأنقون

وأتم المؤتمر أعماله باقامة مأدبة عظمى دعا اليها جميع رجال الصحافة بقصد كم أفواهها بلقمة لانه على رأي المثل « اطعم الفم تخشى العين » وفات أولئك الذين قاموا بأمره ان من بين رجال الصحافة أفراداً وجماعات لا تسكتهم منفعة أو دعوة عن المجاهرة بقول الحق بل لا يسكتهم شيء عن تصوير المسائل للقراء بصورة مجسمة مطابقة للحقيقة ، أما الذين دون هؤلاء فلا شأن لنا معهم لانهم ليسوا بالشيء المذكور ولا يهمنا من حالهم شيء

وقد رجا الشرقيون في مشارق الارض ومغاربها أن تنجم عن هذا المؤتمر فوائد اجتماعية عامة تخاب ظنهم ولم تتحقق آمالهم ولعل المؤتمر القادم يكون أجزل فائدة وأوفر ابحاث . ولعل الذين عقدوا المؤتمر الحالي يستفيدون أموراً غابت عنهم ويتخذون منه دروساً وعبراً تفيدهم في المستقبل وفوق كل ذي علم عليم .